

701 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | اجتنبوا أعداء

الله في عيدهم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس مائة وسبعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم - 00:00:23

الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. في مطلع هذه الحلقة - 00:00:39

نرحب بشيخنا الكريم فحياتكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمة الله تعالى وروى باسناده عن البخاري صاحب الصحيح قال قال لي ابن ابي مريم ام بانا نافع ابن يزيد سمع سلمان ابن ابي زينب عن عمرو ابن الحارث سمع سعيد ابن سلمة سمع ابان سمع عمر ابن - 00:00:59

رضي الله عنه قال اجتنبوا اعداء الله في عيدهم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زال الشيخ رحمة الله - 00:01:25

النهي عن مشاركة الكفار في اعيادهم والتشبه بهم لذلك ومضى كلام طويل ويأتي ايضا كلام لان الموضوع مهم جدا. نعم قد وقع كثير من المسلمين اليوم بهذا المحذور الا من رحم الله - 00:01:47

عز وجل وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني تاني الخلفاء الراشدين الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني سنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجد - 00:02:11

فها هو يحذر من اعياد المشركين ادل على تحريم مشاركة المشركين في اعيادهم تشبه بهم فيها نعم قال وروى باسناد يعني البهقهى كما تقدم في الحلقة السالفة وروى باسناد صحيح عن ابي اسامة - 00:02:36

حدثنا عوف عن ابي المغيرة عن عبدالله بن عمرو قال من بنى ببلاد الاعاجم فصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيمة وهذا وعید شديد في ان من ساكن المشركين وهو يقدر على الهجرة - 00:03:00

وشارکهم في نيروزهم ومهرجانهم يعني في عيدهم شارکهم في عيدهم صنع نيروزهم ومهرجانهم واستمر معهم حتى يموت انه يحشر معهم يوم القيمة وهذا وعید شديد تنفر المسلمين من السكينة في بلاد الكفار وهو يقدر - 00:03:20

على الهجرة بدينه وينفر من مشاركتهم في اعيادهم سواء كان في بلادهم او في بلاد المسلمين لا تجوز مشاركة الكفار في اعيادهم بما في ذلك من النقص على المسلمين وتشجيع الكفار - 00:03:50

ولما في اعياد الكفار مما يأتي ذكره من المنكرات والكفرات والضلالات نعم احسن الله اليكم قال وهكذا و قال هكذا رواه يحيى بن سعيد وابن ابي عدي غندر وعبد الوهاب ابن عن عوف عن ابي المغيرة عن عبد الله بن عمرو - 00:04:17

من قوله وبالاسناد الى ابي اسامة عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال اتي علي رضي الله عنه بهدية النيروز فقال ما

هذه؟ قالوا يا امير المؤمنين هذا يوم النيروز - 00:04:37

قال فاصنعوا كل يوم نيروزا قال ابو اسامة كره رضي الله عنه ان يقول نيروزا قال المحقق في السنن الكبرى فيروز بالفاء ويظهر انه
الاصل وهذا ايضا عن الخليفة الرابع - 00:04:52

علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه استنكر الهدية التي اهديت اليه بمناسبة النيروز وهو عيد الفرس وقال ان المسلمين لكل يوم لهم
آآ فرح وسرور لا يختص هذا - 00:05:10

عيد الكفار اصنعوا كل يوم نيروزا فالهدية مطلوبة في الاسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا والهدية تسل السخيمة
كما في الحديث لكنها لا تتحدد في وقت معين - 00:05:38

وايضا اذا جعلت في مناسبة عيد الكفار صار هذا تعظيمها لعيدهم ومشاركة لهم في ذلك. نعم قال البيهقي وفي هذا الكراهة لتخصيص
يوم بذلك لما يجعله الشرع مخصوصا به. نعم - 00:06:04

هذا شرح البيهقي رحمه الله راوي الحديث لكون علي رضي الله عنه استنكر هذه واستنكر الاهدى في هذا اليوم لما فيه من مشاركتهم
في عيدهم وهذا يرد على الذين يتهادون الان الزهور - 00:06:22

مناسبة عيد الحب كما يسمونه او اي شيء يختص باعياد الكفار فلا يجوز العمل به نعم السلام عليكم قال وهذا عمر رضي الله عنه نهى
عن تعلم لسانهم وعن مجرد دخول الكنيسة عليهم يوم عيدهم - 00:06:47

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني نهى عن الدخول عليهم الكنيسة في اعيادهم لما في ذلك من مشاركتهم وتشجيعهم
وموافقتهم على هذا العيد الباطل نعم قال المؤلف رحمه الله - 00:07:12

فكيف بفعل بعض افعالهم لما ذكر نهى عمر عن تعلم لسانه بمجرد الدخول عليهم قال فكيف بفعل بعض افعالهم او فعل ما هو من
مقتضيات دينهم؟ اليست موافقتهم في العمل - 00:07:38

اعظم من الموافقة في اللغة نعم اذا كان عمر رضي الله عنه استنكر الدخول عليهم بيوم عيدهم مجرد الدخول واستنكر التكلم بلغتهم
من غير حاجة وضرورة فكيف بالذى يعمل اعمالهم في هذا العيد - 00:07:51

الذى يخصونه به فهذا تعظيم لعيدهم ولا يليق بالمسلم ان يعظم اعياد المشركين نعم. قال اوليس عمل بعض اعمال عيدهم اعظم من
مجرد الدخول عليهم في عيدهم؟ اذا كان عمر استنكر مجرد الدخول عليهم في الكنيسة مع ان الدخول في الكنيسة مباح -
00:08:19

الدخول في الكنيسة مباح في الاصل لكن اذا كان لمناسبة عيدهم صار محظما لان في هذا تشجيعا لهم على عيدهم ومشاركة لهم
فكيف اذا عمل علهم صنع الطعام او اكل من طعامهم في مناسبة العيد او - 00:08:41

او لبس لباسا خاصا او اهدى هدايا بخصوص هذا اليوم الامر اشد في هذا. نعم واذا كان السخط ينزل عليهم يوم عيدهم بسبب عملهم
فمن يشركهم في العمل او في بعضهليس قد تعرض لعقوبة ذلك - 00:09:02

وهذا من المحاذير التي تكون في مشاركة الكفار في عيدهم انه ينزل عليهم الغضب لما يعلموه فيها من الكفريات والشركيات وما
يسخط الله سبحانه وتعالى والابتداع فمن دخل عليهم او جلس معهم - 00:09:20

فانه يناله من العقوبة من الله التي تنزل ما نعم سلام عليكم. قال ثم قوله واجتنبوا اعداء الله في عيدهم.ليس نهيا عن لقائهم
والاجتماع بهم فيه؟ فكيف بمن عمل ابديهم؟ اذا كان - 00:09:45

يقول اجتنبوا اعداء الله اجتنبوا هم في عيدهم. يعني لا تجلسو معهم لا تدخلوا عليهم لا تعملوا شيئا من اعمال يوم عيدهم هذا اشد
العمل اشد من مجرد الدخول وقوله اجتنبوا هم - 00:10:01

يشمل اجتنبهم في كل شيء في هذا اليوم نعم قال واما عبد الله بن عمرو فصرح انه من بنى بلادهم وصنع نيروزهم ومهرجانهم
وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم قال وهذا يقتضي انه جعله كافرا بمشاركةه في مجموع هذه الامر - 00:10:20

نعم اذا شاركهم في مجموع الامور هذه وظاهر كلام ابن عمرو انه يكون كافرا. وانه يحشر معهم لکفره اما اذا صنع بعض هذه الاشياء

فانه يكون عاصيا وعليه من الاتم بمقدار ما عمل - 00:10:40

نعم قال او جعل ذلك من الكبائر الموجبة للنار وان كان الاول ظاهر لفظه التكفير في هذا الامر اذا فعل كل هذه الامور التي ذكرها وان كان كلامه يحتمل - 00:11:00

ان هذا من باب الوعيد وانه لا يكفر بذلك وانما يكون قد فعل كبيرة او كبائر الذنوب اذا فالخطر شديد الخطر شديد جدا. نعم. قال فت تكون المشاركة في بعض ذلك معصية - 00:11:17

لانه لم يكن مؤثرا في استحقاق العقوبة لم يجوز جعله جزءا من المقتضى نعم هذا سبق انه ان شاركهم في جميع اعمالهم صار ظاهر ما ما جاء في حديث ابن عمرو انه يكون كافرا. لانه يقول حشر معهم - 00:11:39

واما اذا فعل جزئية من الجزئيات او خصلة من الخصال التي يعملونها في عيدهم فانه يكون عاصيا لان الكل محرم والمجموع اشد. نعم. قال اذ المباح لا يعاقب عليه نعم فكونه يستحق العقوبة ويحشر معهم - 00:12:01

هذا دليل على ان هذا الامر ليس مباحا. وانما هو محرم شديد التحرير وهو مشاركة الكفار في اعيادهم وتشجيعهم عليها والاحتفال بها قال وليس الذم على بعض ذلك مشروطا ببعض لان ابعاض ما ذكره يقتضي الذم منفردا - 00:12:26

نعم اذا ذم على مجموعة امور فانه يذم على بعضها ايضا لان الذم يشملها جميعا من مجتمعة ومترفرفة نعم وانما ذكر والله اعلم من بني بيلادهم لانهم على عهد عبدالله بن عمرو وغيرهم من الصحابة - 00:12:49

كانوا ممنوعين من اظهار اعيادهم بدار الاسلام. وما كان احد من المسلمين يتشبه بهم في عيدهم. وانما كان يتمكن من ذلك بكونه في ارضهم نعم كانوا في عهد عبد الله بن عمر ممنوعين من ان - 00:13:09

يظهر اعيادهم في بلاد المسلمين وانما يدل حديث ابن عمرو على انه يفعل هذا في بلاد الكفار المسلم اذا ذهب الى بلاد الكفار فانه لا يشاركهم في اعيادهم احكام ملتهم - 00:13:26

ولا يحتملهم في هذا الامر لان المطلوب ان يظهر دينه ان يظهر دين الاسلام فلا يخضع لدين الكفر وهذا ينبع عليه هؤلاء الذين يذهبون الى بلاد الكفار اليوم ويجلسون المدة الطويلة - 00:13:46

انهم حتى وان عذروا في بعض الاحوال فانهم لا يجوز لهم مشاركة الكفار في شيء من امور دينهم وبدعهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله واما علي رضي الله عنه - 00:14:06

فكره موافقتهم في اسم يوم العيد الذي ينفردون به. فكيف بموافقتهم في العمل كره النيروز والنيروز اسم من اسماء عيدهم وهذا ينبع على انه لا ينبغي ان تسمى الاشياء باسماء اعجمية - 00:14:22

لا سيما اذا كانت هذه الاسماء الاعجمية من طقوس دينهم. دينهم. واعيادهم كالنيروز والمهرجان نعم قال وقد نص احمد على معنى ما جاء عن عمر علي رضي الله عنهم في ذلك. وذكر اصحابه مسألة العيد - 00:14:43

نعم وقد تقدم قول القاضي وقد نص احمد على معنى ما جاء عن عمر علي رضي الله عنهم في ذلك. نعم نص احمد الامام احمد رحمة الله عليه مضمون ما جاء عن الصحابة من النهي عن التشبه - 00:15:02

بالكافر في عيدهم او مشاركتهم او تشجيعهم على ذلك نعم. وقد ذكر اصحابه مسألة العيد نعم ذكر اصحاب الامام احمد عن الامام احمد مسألة العيد وان المسلمين لا يحيونها ولا يهتمون بها عيد الكفار. نعم. وقد تقدم قول القاضي ابي يعلى - 00:15:21

مسألة في المنع من حضور اعيادهم نعم والقاضي ابو يعلى من كبار اصحاب مذهب الامام احمد وقد نص على منع حضور اعيادهم نعم وقال الامام ابو الحسن الامدي المعروف بابن البغدادي - 00:15:42

في كتابه عمدة الحاضر وكفاية المسافر فصل لا يجوز شهود اعياد النصارى واليهود نص عليه احمد في رواية مهنى واحتج بقوله تعالى والذين لا يشهدون الزور. نعم وهذا ابن البغدادي - 00:16:01

هذا ابن البغدادي وهو من الحنابلة من كبار الحنابلة وله مؤلف في الفقه ذكر هذه المسألة وانه لا يجوز لا يجوز مشاركة الكفار في اعيادهم فيكون مذهب الامام احمد على وفق ما جاء عن عمر علي رضي الله عنهم. نعم. واحتج بقوله تعالى والذين لا يشهدون

الزور. قال الشعائين واعيادهم - 00:16:18

سبق تفسير الآية وان من معاني الآية انها نزلت في اعياد الكفار وان كان معناها اوسع كما سبق نعم. لكن من معانبيها ان المراد بالزور عيد الكفار فتكون الآية دالة على تحريم ذلك ايضا - 00:16:50

مع كلام الصحابة ومع ومع الاحاديث الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعموم قوله من تشبه بقوم فهو منهم وكلام الصحابة لا سيما الخلفاء الراشدين كعمر وعلي فالامر في هذا - 00:17:10

الامر في هذا آآ واظح بما ورد بالكتاب والسنة آآ قول الخلفاء الراشدين ان هذا امر لا يجوز التساهل به ولا التغاضي عنه نعم احسن الله اليكم. قال فاما ما يبيعون في الاسواق في اعيادهم فلا بأس بحضوره. نص عليه احمد في رواية مهني - 00:17:29

هذا سبق انه لا يهدي في مناسبة عيدهم ولا يقبل هديتهم بمناسبة عيدهم اما ما يباع من الفواكه ومن الاطعمة فهذا شيء مستعمل دائمًا في اسواق الناس من مسلمين وكفار وهو من الامور المباحة - 00:17:56

فهو يشتريه لا على انه بمناسبة عيدهم وانما جريبا على ما كان من قبل ومن بعد من تسويق السلع والفواكه والاطعمة وغير ذلك. نعم. نص عليه احمد وفي رواية مهني وقال انما يمنعون ان - 00:18:17

ادخلوا عليهم بيعهم وكنائسهم. فاما ما يباع في الاسواق من المأكولات فلا وان قصد الى توفير ذلك وتحسينه لاجلهم نعم ما يجلب فالاصل الاباحة الاصل في المعاملات الاباحة والحمد لله - 00:18:37

والاسواق بعيدة عن كنائسهم وعن اعيادهم نعم يقول وان قصد الى توفير ذلك وتحسين اجرهم او قصد البائع عن القاصد ليس المشتري. المشتري قصده وقال الخلال في جامعه باب في كراهية خروج المسلمين في اعياد المشركين - 00:18:54

خلال هو من آآ من تلاميذ تلاميذ الامام احمد ومن تلاميذ تلاميذ ابو بكر الخلال وقد قام بجمع مسائل الامام احمد وفتواه واقواله في جامع كبير يسمى جامع الخلال وهو جامع مشهور - 00:19:12

ولكنه مع الاسف فقد ولم يوجد منه الا بعض اجزاء او قطع فهو كتاب حافل وجامع يسمى جامع الخلال نعم ماذا قال؟ قال وذكر عن مهني قال سألت احمد عن شهود هذه الاعياد التي تكون عندها بالشام مثل طور يا نور ودير ايوب واشباهه - 00:19:39

يشهد المسلمون يشهدون الاسواق ويجلبون الغنم فيه والبقر والدقيق والبر والشعير وغير ذلك. الا انه انما يكون في الاسواق ولا يدخلون عينيهما بيعهم قال اذا لم يدخلوا عليهم بيعهم وانما يشهدون السوق فلا بأس. نعم هذا يؤيد ما سبق. هذا جامع الخلال وان - 00:20:03

صاحب الامام احمد مهني الشامي سأله فيما يجلب في الاسواق وان كان يوافق ايا اعيادهم انه لا بأس بالشراء لان هذا مستمر في طول السنة وليس في خاص في هذه الايام. فما يجلب من المباحات ومن السلع - 00:20:26

ويسوق في الاسواق فلا بأس للمسلم ان يشتريه وان يستعمله نعم قال رحمة الله فان مرخص احمد رحمة الله في شهود السوق بشرط ان لا يدخلوا عليهم بيعهم فعلم منه منعه من دخول بيعهم - 00:20:47

نعم فرق الامام احمد رحمة الله بين دخول في بيعهم والشراء منها او الاستطاع منها وبين ان يجده يجلب في السوق ومعرض للبيع في السوق جريبا على العادة والله جل وعلا اباح البيع - 00:21:05

والشراء في جميع اه ايات السنة نعم قال وكذلك اخذ الخلال من ذلك المنع من خروج المسلمين في اعيادهم. فقد نص احمد على مثل ما جاء عن عمر رضي الله عنه من المنع من دخول - 00:21:26

في اعيادهم نعم من دخول كنائسهم او الظهور بمظاهر الاحتفاء باعيادهم ولو لم يدخلوا عليهم فاذا تظاهر احد من المسلمين بمظاهر آآ شعار الاعياد الكفورية فان هذا ممنوع ولا يجوز وان كان في ذلك. نعم. وان كان في وان كان في المسجد - 00:21:40

ولو كان في المسجد اذا لبس اللباس الخاص بعيد الكفار او اللون الخاص فان هذا لا يجوز له. نعم. قال وهو كما ذكرنا من باب التنبية على المنع عن ان يفعل كفعلهم - 00:22:05

نعم مطلقة ان ان يفعل ان يفعل كفعلهم مطلقا. نعم احسن الله اليكم شيخنا دخل المؤلف في قوله اما الرطانة وتسمية شهورهم

بالاسماء الاعجمية وهذا ندعه ان شاء الله الى الحلقة القادمة ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي - [00:22:20](#)
الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام ابن تيمية مع فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكرا لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما [نقول ونسمع وجعله حجة لنا لا علينا حتى نلقاء](#) - [00:22:37](#)
في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:57](#)